الموقف التركي من الازمة اليمنية ٢٠١٤-٢٠٢٠

أ. م. د. عمار ظاهر مصلح

جامعة الموصل – كلية التربية الأساسية

الملخص

شهدت اليمن بعد ثورة عام ٢٠١١ تطورات سياسية وأمنية جعلتها عرضة للتدخلات الخارجية، ولاسيما بعد بروز جماعة الحوثي وتقدمهم في منطقة صعدة وسيطرتهم على العاصمة صنعاء في عام ٢٠١٤، كانت تركيا من الدول الاقليمية التي حاولت ان تؤدي دورًا في اليمن، وكان لها مواقف من التطورات الداخلية في اليمن بدءًا من اندلاع الثورة اليمنية عام ٢٠١١ وسيطرة الحوثيين على صنعاء عام ٢٠١٤ وانطلاق عملية عاصفة الحزم عام ٢٠١٥، فضلاً عن أنّ لها موقفًا من الجهود الدولية لحل تلك الازمة في المدة ٢٠١٧-٢٠٢٠، فضلاً عن دورها في الحملات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني.

الكلمات المفتاحية: اليمن، تركيا، المملكة العربية السعودية، الموقف التركي، عاصفة الحزم.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 10, Issue 34-1, Nov 2023
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The Turkish position on the Yemeni crisis 2014-2020

Ammar Thaher Musleh
University of Mosul
College of Basic Education

Ammar.thaher@uomosul.edu.iq

Abstract

After the 2011 revolution, Yemen witnessed political and security developments that made Yemen vulnerable to external interference, especially after the emergence of the Houthi group and their advance from the Saada region and their control of the capital, Sana'a, in 2014. Turkey was one of the regional countries that tried to play a role in Yemen, and it had positions on internal developments. In Yemen, from the outbreak of the Yemeni revolution in 2011, the Houthi takeover of Sana'a in 2014, and the launch of Operation Decisive Storm in 2015, Turkey also had a position on international efforts to solve that crisis, as well as its role in humanitarian and relief campaigns for the Yemeni people.

Keywords: Yemen, Turkey, Saudi Arabia, the Turkish position, Decisive Storm.

المقدمة:

تحولت الثورة اليمنية التي اندلعت عام ٢٠١١ الى ازمة دولية يصعب حلها ولاسيما عام ٢٠١٤ بعد سيطرة جماعة الحوثيين على معظم المناطق اليمنية بضمنها العاصمة صنعاء، وكان لتلك الازمة انعكاساتها على دول المنطقة، ان الدور الذي أدته بعض الدول الاقليمية في دعم اطراف الازمة مثل الدور الايراني الداعم للحوثيين والتي تسعى به الى التمدد في المنطقة وإيجاد مناطق نفوذ لها، ادى الى جرّ دول اخرى للخوض في الازمة اليمنية ولاسيما تركيا التي كانت تؤدي دورًا تنافسيًا مع ايران للبحث عن مناطق نفوذ لها، لكن الدور التركي كان يختلف عن الدور الايراني في ميله الى المقاربات والحلول السياسية، وكانت تركيا تدعم الحكومة اليمنية برئاسة عبد ربه منصور هادي بوصفها الممثل الشرعي للشعب اليمني لذا ايّدت تركيا عملية عاصفة الحزم عام ٢٠١٥ سياسيًا ولوجستيًا، ودعت الى حلّ الازمة بتوافق يمني داخلي بعيدًا عن التدخلات الخارجية ولاسيما الايرانية منها.

وقسّم البحث الى اربعة محاور، تناول المحور الاول الموقف التركي من الثورة اليمنية عام ٢٠١١ والتطورات اللاحقة لها حتى عام ٢٠١٤، اما المحور الثاني فتطرق الى الموقف التركي من سيطرة الحوثيين على صنعاء وانطلاق عملية عاصفة الحزم والذي اتسم برفض تركيا التمدد الحوثي وتأييدها لعاصفة الحزم تأييدًا سياسيًا ولوجستيًا من دون التدخل المباشر، اما المحور الثالث فتحدث عن الموقف التركي من الازمة اليمنية بعد عام ٢٠١٧ وصولاً الى العام ٢٠٢٠، ولاسيما بعد حدوث توتر في العلاقة بين تركيا والمملكة العربية السعودية، اما المحور الرابع فسلّط الضوء على المساعدات الإنسانية والإغاثية التركية في اليمن.

المحور الاول: الموقف التركي من الثورة اليمنية عام ٢٠١١ والتطورات اللاحقة لها حتى عام ٢٠١٤

اندلعت الثورة اليمنية في شباط ٢٠١١، وهي امتداد للثورات التي شهدتها المنطقة العربية عام ٢٠١١، والتي كان من نتائجها تنحي الرئيس اليمني علي عبدالله صالح[١] عن الرئاسة، إلا أنّ تطوراتها اللاحقة لم تنتهِ، ولم تكن تركيا في بداية الثورة مهتمة كثيرًا في الشأن اليمني مقارنة بالأحداث التي شهدتها مصر وتونس وليبيا، وقد يكون السبب هو ضعف العلاقات اليمنية – التركية وتحديدًا الاقتصادية منها. وبالتالي لا توجد مصلحة لتركيا للتدخل في الشأن اليمني، ومع ذلك كان للأحداث اليمنية صداها في تركيا فقد وصف وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو الوضع اليمني بعد اندلاع الثورة اليمنية واصرار الرئيس علي عبدالله صالح على البقاء في السلطة، بأنه حرج للغاية ولم يجب الوزير التركي مباشرة عن سؤال بشان ما اذا كانت بلاده تؤيد اقتراحًا امريكيًا بتنحي الرئيس علي عبدالله صالح وقال: الهدف الرئيس هو الحفاظ على وحدة اليمن وتجنب نشوب صراع طائفي[٢]، لقد تجنبت تركيا التدخل المباشر في الاحداث اليمنية واكتفت بالمناشدة لتحسين مستقبل اليمن بالتحول الديمقراطي، إلا أنّ بعد تطور الوضع في اليمن والتدخلات الاقليمية بدأت تركيا تبحث عن دور سياسي لها هناك [٣]، وبعد تعقد الوضع في اليمن وظهور ما يسمى بالمبادرة الخليجية في ٣ نيسان ٢٠١١ لتهدئة الوضع في ذلك البلد، والتي تم التوقيع عليها في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١١، وكان ابرز بنودها تشكيل حكومة وفاق وطني ومنح الحصانة للرئيس علي عبدالله صالح بعد استقالته، وعقد مؤتمر للحوار الوطني الشامل[٤].

وكانت تركيا من الدول التي ايّدت المبادرة الخليجية وعبّرت عن دعمها لها لانتقال السلطة ومعالجة الأزمة اليمنية[٥]، حتى ان الرئيس علي عبدالله صالح بعد حدوث جمود في تلك المبادرة، ارسل نائبه عبد ربه منصور هادي[٦] الى تركيا في ١١ايار ٢٠١١ يحمل طلبًا الى المسؤولين الاتراك للوساطة لحل الازمة، والتقى عبد ربه منصور هادي بالرئيس التركي ورئيس الوزراء طالبًا منهما التوسط في الازمة اليمنية، إلا أنّه لم يتضح ما اذا كانت تركيا قد قبلت الطلب اليمني ام لا، وكان وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو قد اعلن: "إن التغيير في اليمن بات ضروريًا واصفًا مطالب المتظاهرين بالعادلة والمشروعة"، وقال اوغلو: " إن الشعب اليمني يريد مزيدًا من الشفافية والديمقراطية ومزيدًا من العدالة" مضيفًا: " الشعب يستطيع تغيير قيادته، ولا يمكن لأحد أن يظل في السلطة لأكثر من ثلاثة عقود من دون أن تتم مساءلته، إذ إن من حق الشعب أن يسال عن ماذا قدم رئيسهم اثناء هذه المدة، وشدد احمد داوود اوغلو على

اهمية الانتقال السلمي للسلطة وقال: لا ينبغي ان تكون اليمن مقسمة مرة اخرى، على اليمنيين ان يكونوا حذرين حول طريقة التغيير وحول مستقبل اليمن ....عليهم ان لا يقودوا بلادهم نحو حرب اهلية او طائفية او قبلية ... كما عليهم ان لا يسمحوا لأي قوات اجنبية بأن تسرق احلام وطموحات اليمنيين عبر دخولها اليمن"[٧] ومع ذلك سعت تركيا الى دعم اليمن بتأدية دور الوسيط في حل المشاكل السياسية التي تعقّد الوضع في اليمن[٨] .

وارتبط الموقف التركي من احداث اليمن بالحرص على العلاقات السياسية مع دول مجلس التعاون الخليجي بحيث جعل المقاربة التركية حيال الملف اليمني تقوم على ضرورة إنهاء الازمات الداخلية في اليمن وإنهاء الانقسامات عبر الادوات السلمية بالترافق مع رفض التدخلات الخارجية ولاسيما الايرانية منها؛ لما لها من تأثير سلبي على عملية التغيير السلمي الذي راعته دول الخليج العربي في اليمن [٩].

وبعد التوقيع على المبادرة الخليجية في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١١ وتسليم سلطات رئيس الجمهورية في اليمن الى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، كانت تركيا من الدول الداعمة والمرحبة بذلك، وقام مستشار الرئيس التركي ارشاد هرمز بزيارة الى اليمن في نيسان ٢٠١٢ يحمل رسالة من الرئيس التركي عبدالله غول الى الرئيس اليمني هادي يؤكد فيها وقوف تركيا الى جانب اليمن وأكد هرمز ان اليمن قادر على تجاوز التحديات والخروج الى بر الامان مبديًا تفاؤله بنجاح المبادرة الخليجية (التي تمخضت عن تولي الرئيس عبد ربه منصور هادي السلطة) وقال هرمز: " إن اليمن سينتقل الى الديمقراطية الشفافة وأن تركيا تقف دائمًا الى جانب اليمن"، وأشار الى ان تركيا تعول على المؤتمر الوطني المزمع عقده للخروج باليمن الى برّ الامان وكذلك اكد هرمز أن تنظيم الخارطة السياسية في البلد هو شان يمني، ولكن على تركيا والدول الشقيقة ان تضع خبرتها وتجاربها وإمكانياتها في خدمة اليمن[١٠].

وكان للسفير التركي في اليمن (فضلي تشورمان) دور بتحركاته المكثفة ما بين قيادات حزبية وقبلية وسياسية وتجارية يمنية كانت تصب في رغبة تركيا لممارسة دور فاعل في الازمة اليمنية[١١].

وأكد السفير التركي فضلي تشورمان في تموز ٢٠١٢ عن دعم بلاده الكامل لليمن واستقراره، ولاسيما في المرحلة الانتقالية، وعبّر تشورمان في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء في يوم ١٥ تموز ٢٠١٢ عن سعادته بتشكيل اللجنة الفنية للحوار الوطني والتي عدّها خطوة مهمة في سبيل الوصول الى الحوار الوطني الشامل لكل الاطراف السياسية الفاعلة في اليمن وقال: إن لتركيا دورًا فاعلاً في عملية الانتقال باليمن كونها عضو في اللجنة الدولية لمراقبة تحقيق الاتفاق

المتمثل في المبادرة الخليجية، وأن اليمنيين بإعلان اللجنة الفنية للحوار الوطني يخطون بثبات نحو إنهاء العملية الانتقالية بنجاح [١٢].

وقام وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو بزيارة الى صنعاء في يومي ٢٠ –٢١ تشرين الاول ٢٠١٢،والتقى بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وعدد من المسؤولين اليمنيين، وفي المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع نظيره اليمني أبي بكر عبدالله القربي اشار احمد داوود اوغلو الى الاهمية التي توليها تركيا للنجاح الذي حققه اليمن في المرحلة الثانية مرحلة الحوار الوطني من المبادرة الخليجية مؤكدًا على أن تركيا وقفت الى جانب اليمن بإمكانياتها كافة اثناء المرحلة الانتقالية، وذكر أيضًا أن تركيا ترغب بإقامة تعاون اقتصادي وثيق مع اليمن، وأشار إلى أن تركيا مستعدة لإقامة اوجه التعاون كافة للمساهمة في تنمية الاقتصاد اليمني وقال: " نود أن تكون تركيا من بين الدول الثلاثة الاولى التي تقيم اليمن معها علاقات تجارية خارجية"[١٣].

ودعا احمد داوود اوغلو في اجتماع مجموعة اصدقاء اليمن المعقود في لندن في ٧ اذار ٢٠١٣ الى عقد مؤتمر دولي للاستثمارات في اليمن يعقد في تركيا، واشار ايضًا إلى أن تركيا ستواصل بحزم جهودها المبذولة لإنجاح العملية الانتقالية في اليمن[١٤].

المحور الثاني: سيطرة الحوثيين على صنعاء عام ٢٠١٤ وانطلاق عملية عاصفة الحزم عام ٢٠١٥

دخلت اليمن مع تأزم الوضع في عام ٢٠١٤ وقيام الحوثيون[١٥] باقتحامهم صنعاء في ٢١ ايلول ٢٠١٤ مرحلة جديدة من الصراعات التي سعى اليمنيون الى طي صفحتها بالتوافق على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل والتوقيع عليها من كل مكوناتهم السياسية والاجتماعية في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٤، فقد صنعت سيطرة الحوثي على السلطة بالتحالف مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوى الموالية له واقعًا جديدًا يمس التقاطعات الاقليمية والدولية، وهو ما فرض تحولاً في المشهد اليمني[١٦].

وبعد اشتداد الصراع في اليمن ولاسيما في عام ٢٠١٤ والتي تمخض عن سيطرة الحوثيين على صنعاء، اكدت الحكومة التركية عن موقفها المؤيد للحكومة الشرعية اليمنية برئاسة عبد ربه منصور هادي وقد اعترضت الحكومة التركية على الانقلاب الحوثي في اليمن عام ٢٠١٤[١٧]، اذ كان موقف الحكومة التركية من سيطرة الحوثيين على صنعاء مبنيًا على أن الجميع في المجتمع الدولي والاقليمي لم يكن متحمسًا لإحداث تغيير في اليمن، وعدّت الانقلاب على الشرعية بمثابة مؤامرة مدبرة ومحبوكة جيدًا[١٨] ودعمت تركيا موقف الحكومة اليمنية لحل

الازمة المتمثل بالمرجعيات الثلاث المتمثلة بتنفيذ المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الامن رقم ٢٢١٦[١٩]، وأدانت وزارة الخارجية التركية قيام الحوثيين برفض الانسحاب من صنعاء ومن مؤسسات الدولة عبر تنصلها من الاتفاقيات كافة التي تمّ التوصل اليها فضلاً عن تنصلها ومن قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٢٠١[٢٠]، ومواصلتها العمل من جانب احادي واطلاقها حملة للسيطرة على عدن التي لجأ اليها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي[٢١] .

وكان لدى الحكومة التركية اعتقاد بأن التطورات السابقة قد اخرجت عملية الانتقال السياسي، التي بدأت في اطار مبادرة مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠١١، عن مسارها الصحيح وانقلبت المكاسب التي حققتها هذه العملية رأسًا على عقب[٢٢]، وكان حزب الاصلاح اليمني[٢٣] والذي تربطه علاقات جيدة مع تركيا من القوى السياسية التي فقدت جزءًا من نفوذها لصالح الحوثيين المدعومين من ايران، وكان ذلك من اسباب احتدام الخلاف بين تركيا وايران في اذار ٢٠١٥، ونددَ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالسياسة الاقليمية المدمرة لإيران مع اشارة مباشرة الى دورها في اليمن قائلاً: " يجب على ايران والجماعات الارهابية الانسحاب"[٢٤].

ونتيجة تقدم جماعة الحوثي نحو مدينة عدن في ٢٥ اذار ٢٠١٥ التي فرّ اليها الرئيس عبد ربه منصور هادي ليعلنها عاصمة مؤقتة وجّه الرئيس هادي خطاب استغاثة الى قادة مجلس التعاون الخليجي يدعوهم الى التدخل، وفي اليوم التالي اعلنت الرياض عن تشكيل التحالف العربي وانطلاق عمليات عاصفة الحزم [٢٥].

وبعد انطلاق عمليات عاصفة الحزم التي قادتها المملكة العربية السعودية وعدد من دول المنطقة ضد المواقع الحوثية وحلفائها في اليمن، اعلنت الحكومة التركية عن دعمها للعملية العسكرية بعد انطلاقها بساعات، وجاء في بيان وزارة الخارجية التركية: " نعرب عن دعمنا للعملية العسكرية التي اطلقتها قوات التحالف في مواجهة الحوثيين، والتي تمت بناء على طلب السيد هادي الرئيس المنتخب شرعيًا، ونعرب عن ثقتنا بأن العملية ستساهم في الحد من مخاطر الاقتتال الداخلي والفوضى في البلاد وفي اعادة سيطرة السلطة الشرعية على زمام الامور فيها"[٢٦].

ودعت الحكومة التركية الحوثيين في اليمن وحلفائها الى وقف انشطتهم التي تقوض الاستقرار والسلام في المنطقة، ومن جانبه صرّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن على ايران والجماعات الارهابية الانسحاب من اليمن، مضيفًا أن تركيا مستعدة لتقديم الدعم اللوجستي لعملية عاصفة الحزم [٢٧].

وصرّح الرئيس التركي أردوغان في ٢٦ اذار ٢٠١٥ أن إيران تبدو وكأنها تريد أن تجعل المنطقة تحت هيمنتها وسيطرتها فهل يمكن السماح لها بذلك؟ ان التصرفات الايرانية باتت تزعج العديد من الدول بينها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي الاخرى، ان السلوك الايراني في المنطقة لم يعد يحتمل[٢٨]

وشهدت عملية عاصفة الحزم تأييدًا واسعًا في المجتمع التركي والقيادات السياسية والحزبية في الحكم والمعارضة، إذ ترى الحكومة التركية أن دعمها هو استجابة لطلب اعادة التوازن والاستقرار في المنطقة، وأن العملية هي اعادة تأسيس التوازنات، وأن انقرة تعارض التصرفات كافة التي من شانها زعزعة استقرار المنطقة [٢٩].

وقد رات الحكومة التركية أن عاصفة الحزم ستعيد السلطة الشرعية وتمنع خطر الحرب الاهلية[٣٠]، وهنالك دوافع اساسية لموقف تركيا من عاصفة الحزم يمكن اجمالها فيما يأتي:

١- الاستياء الكبير من الدور الايراني المتزايد في المنطقة العربية بشكل عام.
٢- الرغبة في تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية التي اثبتت قدرتها على التأثير في مجريات الاحداث في المنطقة في المدة السابقة.
٣- الرغبة في تأدية دور اكثر في ظل تراجع الدور الامريكي في المنطقة والتأثير في التوازنات الاقليمية.
٤- الرغبة في تحريك الامور بعد حدوث انسداد سياسي في بعض القضايا التي دعمتها تركيا في كل من مصر وليبيا وسوريا[٣١].

ومع تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥ تمتعت العلاقات بين الرياض وأنقرة بقدر كبير من التوافق في الكثير من القضايا الاقليمية، ولاسيما عندما كان محمد بن نايف وليًا للعهد (أعفي من منصبه في ٢١ حزيران ٢٠١٧)، إذ اظهرت تصريحات المسؤولين في كلا البلدين العمل على تطوير العلاقات والزيارات التي لم تنقطع بين الرياض وانقرة، وانعكست هذه العلاقة التوافقية على اعلان تركيا الدعم السياسي للعملية العسكرية التي اطلقتها المملكة العربية السعودية في اليمن وكانت تركيا قد اتخذت قرارها بعدم التدخل العسكري والاقتصار على الدعم السياسي للاستراتيجية السعودية، وظهرت مؤشرات هذا التوافق في تصريح الرئيس التركي أردوغان عن دعم انقرة السياسي واللوجستي إن تطلب الامر لعملية عاصفة الحزم [٣٢].

وأعلنت الحكومة التركية تأييدها للتدخل الذي تم بطلب من الرئيس اليمني الشرعي عبد ربه منصور هادي، ولأن الحوثيين انتهكوا الاتفاقيات الموقعة، وقرار مجلس الامن الدولي رقم

٢٢٠١ ولم يستجيبوا لدعوات الحوار، وأظهروا نوايا نحو السيطرة على اليمن [٣٣]، وأن الزاوية الاخرى التي نظرت منها تركيا هي زاوية التمدد الايراني في المنطقة ومحاولات فرض هيمنتها في سوريا والعراق واليمن [٣٤]، إذ إن تركيا لم تخف انزعاجها المشترك مع عدد من دول الخليج العربي من محاولات ايران بسط نفوذها في المنطقة، فضلاً عن أن تركيا كانت حريصة على التقارب الثنائي مع المملكة العربية السعودية وتسعى الى تطوير علاقات التعاون بشكل اكبر، وكانت تركيا ايضًا حريصة على تشجيع وحثّ ذلك التطور، ومع ذلك فإن تركيا اعلنت انها لن تقوم باي دور عسكري مباشر في العملية العسكرية الدائرة في اليمن ولن تتجاوز الدعم السياسي، ويعود ذلك إلى عدة اعتبارات منها: الميل التركي للمقاربات والحلول السياسية، فضلاً عن العلاقات التي تحكم تركيا مع الجهات المعارضة للعملية وتحديدًا روسيا وايران، وهنالك عامل يتعلق بالراي العام التركي الذي يعارض قسم كبير منه التدخل العسكري في اليمن[٣٥].

وألمحت الحكومة التركية من جهة الى استعدادها للقيام بدور الوسيط مع المملكة العربية السعودية باتجاه ايجاد مخرج للازمة في اليمن والتوصل الى تسوية، واشارت الى " أن المبادرة التركية بالحوار السياسي مستمرة لإيجاد حل من اجل انهاء الصراع القائم في اليمن" الامر الذي يدل على حرص تركيا على ان يكون لها دور في اعادة صياغة معادلات التوازن في المنطقة [٣٦].

إن حسابات تركيا تجاه عملية عاصفة الحزم والازمة في اليمن قائمة على اعتبارات معينة، منها: تحجيم المشكلات على الصعيد المحلي والدولي، ومحاولة تأسيس علاقات اقتصادية مع دول الجوار كافة ولاسيما الخليج وايران؛ لتحسين مستوى الاقتصاد التركي، إذ إن تركيا تبحث عن بناء نفوذها الاقتصادي، وكان من ابرز الاسباب التي منعت تركيا من المشاركة العسكرية في التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، هو العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا وايران، فإيران تعد ثاني اكبر مصدر للغاز الى تركيا، فضلاً عن أن مشاركة تركيا في التحالف من السهل أن يقود ايران لإثارة قضية الاكراد ضد تركيا[٣٧].

وجاءت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الى طهران في ٧نيسان ٢٠١٥ بعد ما يقارب الأسبوعين من انطلاق عملية عاصفة الحزم، اذ التقى هنالك بالمسؤولين الايرانيين ووقع معهم على عدد من الاتفاقيات التجارية، واشار رجب طيب أردوغان إلى انه جرى اثناء الزيارة تناول القضايا الثنائية ولاسيما العلاقات السياسية والاقتصادية فضلاً عن قضايا المنطقة، وأكد الرئيس على ضرورة تسوية قضايا ومشاكل العالم الاسلامي داخليًا وبعيدًا عن تدخل الغرب،

وأوضح ان هناك مشاكل كثيرة في المنطقة يجب حلها بالتعاون مع بعضنا ولا يتعين أن ننتظر حلها من الغرب [٣٨].

واتفق الرئيس التركي أردوغان ونظيره الايراني حسن روحاني على تعزيز التجارة بين بلديهما ووقعا عددًا من الاتفاقيات اثناء اجتماعهما إلا أنهما لم يتطرقا بشكل مباشر الى الخلافات بشان الصراع في اليمن، فيما اشار بعض المطلعين الى ان الخلافات بين البلدين الجارين ستظل تحت السيطرة بالنظر الى الفوائد الاقتصادية المتبادلة، فتركيا تحتاج الى الغاز الايراني في حين تشتد حاجة طهران الرازحة تحت نير العقوبات الامريكية الى اسواق للتصدير ومنها تركيا[٣٩].

ان الموقف المتوازن نسبيًا لتركيا تجاه عاصفة الحزم يؤهلها اكثر من غيرها من دول المنطقة لأن تكون جزءًا من الحل لإنهاء المواجهة المسلحة بين اليمنيين انفسهم من ناحية ومع المملكة العربية السعودية ودول الخليج من ناحية اخرى، فتركيا تتمتع بعلاقات متزنة مع ايران وتحظى باحترام وتقدير معظم دول الخليج العربي ولاسيما المملكة العربية السعودية، ولها علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة ولها القدرة على حل النزاعات وهذه مؤهلات تمنحها الافضلية في لعب دور يضع نهاية لهذه الحرب[٤٠].

ودافعت تركيا منذ بداية الازمة اليمنية عن وجوب حل المشاكل عبر الطرق السلمية والحوار استنادًا الى مبدأ احترام الشرعية، ولذلك قدمت تركيا الدعم للحكومة اليمنية الشرعية، بتأييدها لضرورة التواصل الى حل سياسي شامل للمشكلة في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٢١٦ لسنة ٢٠١٥، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمبادرة الخليجية، والتي تعد بمثابة محددات راسخة بهذا الشأن، وفي هذا الاطار تدعم تركيا الجهود التي تبذلها هيأة الامم المتحدة بهدف التوصل الى حل سياسي[٤١].

وقام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بزيارة الى تركيا في ١٦ شباط ٢٠١٦، واكد الرئيس اردوغان في لقائه مع هادي بأن تركيا ستقف الى جانب اليمن في هذه الايام المضطربة، معربًا عن امله في تأسيس سلطة الدولة الشرعية في اليمن من جديد، قائلا: " إن التوصل الى حل دائم في اليمن ممكن فقط عبر الحوار السياسي القائم على احترام سلطات الدولة الشرعية، مؤكدًا في هذا الاطار على ضرورة التزام جميع الاطراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٢١٦ بهذا الخصوص"[٤٢].

وعنما اعلن الحوثيون وانصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح، عن تشكيل حكومة انقاذ وطني في تشرين الثاني ٢٠١٦، وهي حكومة منافسة للحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا،

الامر الذي زاد من تعقيد الازمة اليمنية، اعلنت الحكومة التركية أنها لا تعترف بالحكومة الجديدة، وتعدها حكومة غير شرعية، وأنها ملزمة بالاعتراف بإدارة الرئيس عبد ربه منصور هادي بوصفها الادارة الشرعية في اليمن(٤٣).

المحور الثالث: الموقف التركي من الازمة اليمنية بعد عام ٢٠١٧-٢٠٢٠

حدث تغيير في السياسة الخارجية السعودية في عام ٢٠١٧، ولاسيما بعد ان اصبح محمد بن سلمان وليًا للعهد واتباعه سياسة خارجية مختلفة عما سبق، ادى ذلك الى توتر في العلاقات التركية السعودية وانعكس ذلك على الرؤى تجاه الكثير من الملفات الاقليمية، ومن بينها الازمة اليمنية التي بدأت تركيا التحرك فيها بمعزل عن استراتيجية السعودية (٤٤).

واختارت تركيا الحيطة والحذر من المنافسات الاقليمية في اليمن ولاسيما بعد الازمة الخليجية في حزيران ٢٠١٧ والتي قطعت فيها المملكة العربية السعودية والامارات والبحرين علاقاتها مع قطر واشترطت هذه الدول على قطر قطع علاقاتها مع الاخوان المسلمين وطرد القوات التركية المتمركزة في قطر ونتيجة لذلك بدت تركيا حريصة على تجنب التورط في اي صراع محتمل بين ايران والسعودية(٤٥).

وازداد التوتر بين تركيا والمملكة العربية السعودية ولاسيما بعد مقتل المعارض السعودي جمال خاشقجي[٤٦] في ٢ تشرين الاول ٢٠١٨، في القنصلية السعودية في اسطنبول، ومع ذلك ابقت تركيا على باب دبلوماسي مفتوح بشان الازمة اليمنية، وحاولت تقديم المساعدة في ايجاد حل للصراع مستعملة ثقلها الدولي والاسلامي وإيمانها بدورها كوسيط فقد دعمت تركيا الجهود الرامية للسلام في اليمن.

ان المتتبع للسياسة التركية في اليمن، يلحظ ان تركيا من الدول المستفيدة سياسيًا من الوضع الجاري في اليمن، فمن ناحية اذا ما انتصر التحالف العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية على الحوثيين المدعومين من ايران، ستتمتع تركيا بامتياز اقليمي نسبي على ايران، ومن ناحية اخرى تستفيد تركيا وقطر من ممارسة الحوثيين بعض الضغوط على المملكة العربية السعودية والامارات على الاقل بصورة مؤقتة، ولاسيما في الحقب التي تشهد توترًا مع الرياض، وهذا المنطق التركي يسمح بتصفية حسابات العداء السعودي الاماراتي تجاه قطر وتركيا، وهو يستند الى احتمال ان يوفر يمنًا غير مستقر في خاصرة المملكة العربية السعودية جنوبًا نفوذًا نسبيًا للمحور التركي القطري، وان يكون حجر عثرة في منطقة الشرق الاوسط بالنسبة إلى السعودية وحلفائها (٤٧).

وأكدت تركيا على موقفها المؤيد للحكومة الشرعية برئاسة هادي وأعربت عن استعدادها لتقديم انواع المساعدات والتسهيلات كافة لليمنيين، ونقلت وكالة الاناضول في تشرين الاول ٢٠١٨ عن السفير التركي باليمن (ليفنت ايلر) قوله إن بلاده مستمرة في دعم موقف الحكومة الشرعية، وتقديم المساعدات والتسهيلات للشعب اليمني، وانطلاقًا من العلاقات الاخوية جاء ذلك في حديث السفير اثناء لقاء مع وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية منصور بجاش في ١٠ تشرين الاول ٢٠١٨ بالعاصمة السعودية الرياض، وبحسب وكالة سبأ اليمنية اشاد السفير التركي بموقف وفد الحكومة اليمنية في المشاورات التي كان يفترض أن تنعقد في جنيف في ايلول ٢٠١٨، مشيرًا الى ان استمرار الوفد في البقاء حتى آخر لحظة في جنيف على امل وصول الوفد الحوثي، وأوضح للمجتمع الدولي حرص الحكومة اليمنية على السلام وتعاملها المسؤول، وتجدر الاشارة الى انه في ٦ ايلول ٢٠١٨ تأجلت المشاورات في جنيف بين اطراف النزاع في اليمن نتيجة تخلف وفد الحوثيين في الحضور[٤٨]، وقد دعمت تركيا مساعي المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفث الى اليمن بهدف احياء مسار التفاوض بين الفرقاء اليمنيين، وكان السفير التركي يتابع المشاورات التي جرت في العاصمة السويدية استكهولم في المدة ٦ـ ١٣ كانون الاول ٢٠١٨ تحت رعاية الامم المتحدة، والتي تمخضت عن اتفاق الحديدة الذي دعا الى وقف كامل لإطلاق النار وانسحاب الاطراف كافة من الحديدة، وقدمت تركيا ايضًا الدعم للاتفاق الذي تم التوصل اليه اثناء تلك المشاورات فيما يخصّ وقف اطلاق النار في الحديدة[٤٩]، وتحدث وزير الخارجية التركي جاووش اوغلو في كانون الثاني ٢٠١٩ عن اعطاء الاولوية للجهود الرامية الى احلال السلام في اليمن مشددًا على أن تركيا ستسهم في إنهاء الحرب في اليمن[٥٠].

ووصل وفد تركي رفيع المستوى بقيادة اسماعيل جكتلا نائب وزير الداخلية الى عدن في كانون الثاني ٢٠١٩، والتقى بشكل منفصل مع رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك ووزير الداخلية احمد الميسري[٥١]، وكشفت التسريبات من وراء هذا اللقاء عن رغبة تركيا في دعم قوات الامن التابعة للداخلية اليمنية، وتأهيلها وتدريبها لدعم الحكومة المعترف بها في سيطرتها على الارض، وبعد ذلك الاجتماع جاءت زيارة وزير النقل اليمني آنذاك صالح الجبواني الى تركيا، والتي كشفت عن ترتيبات فنية لتوقيع اتفاقية مع تركيا لتطوير موانئ ومطارات وشبكة الطرق اليمنية [٥٢]، ويبدو أن ذلك الاتفاق لم ير النور؛ بسبب توتر الاوضاع الامنية في اليمن نتيجة للصراعات بين الاطراف اليمنية والتي لم تقتصر على الحوثيين والحكومة اليمنية، بل حدث صراع مسلح بين المجلس الانتقالي المدعوم من دولة الامارات العربية المتحدة، والحكومة اليمنية للسيطرة على مدينة عدن في اب ٢٠١٩،الامر الذي دعا المملكة العربية السعودية

للتدخل في جمع الاطراف والتوقيع على اتفاق الرياض في تشرين الثاني ٢٠١٩[٥٣]، ونتيجة لتلك الاحدث اعلنت الحكومة التركية عن قلقها من تلك التطورات الامنية، واشادت باتفاق الرياض في تشرين الثاني ٢٠١٩ الذي يهدف الى انهاء الصراع الداخلي بين الاطراف المناهضة للحوثيين[٥٤].

وعندما تشكلت حكومة يمنية جديدة في ١٢ كانون الاول ٢٠٢٠ برئاسة معين عبدالملك رحبت تركيا بالحكومة اليمنية الجديدة، وقالت الخارجية التركية في بيان: " نأمل ان يساهم هذا التطور في حل الصراع والازمة الانسانية المستمرة منذ ٦ سنوات، وان الصراع في اليمن تحول الى مأساة انسانية غير مسبوقة تفاقمت بفعل تأثير تفشي مرض كوفيد ١٩، ونتيجة لذلك اصبح ايجاد حل سياسي دائم للصراع في البلاد ضرورة ملحة، وأن تركيا تؤيد حل الصراع على اساس قرارات مجلس الامن [٥٥].

إن تزايد النشاط التركي في اليمن، مؤشر إلى رغبة تركيا في تأدية دور مقبل في الملف اليمني، يتجاوز دورها التقليدي في تقديم الدعم الإعلامي واللوجستي وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية، وترى بعض المصادر ان هنالك جهات في الحكومة اليمنية تريد جرّ تركيا إلى الملف اليمني، بزيادة نفوذها لاسيما في محافظة شبوة مثل: إنشاء الموانئ هناك وإيصال الأسلحة إلى الجماعات المؤيدة لها، وهذا يزيد من المخاوف المصرية من تزايد النشاط التركي في جنوب اليمن فمصر تجد أن الصراع المقبل يتلخص في محاولات إحكام الحصار على مصر ابتداء من ليبيا، مرورًا بإثيوبيا وانتهاء بعدن[٥٦].

وقال محللون سياسيون في القاهرة: إن الحكومة المصرية قلقة من جهود تركيا لزيادة وجودها بالقرب من مضيق باب المندب، الذي يتم عن طريقه نقل النفط الخليجي قبل وصوله الى قناة السويس، والذي من به تهدد تركيا مصر ودول الخليج العربي، وإن تركيا تضع انظارها على موانئ البحر الأحمر؛ بهدف الضغط على مصر[٥٧].

وتزامن التصاعد في النشاط التركي مع اتساع دائرة المنادين بتدخل تركيا في اليمن، على غرار تدخلها في ليبيا وسوريا، ويبدو أن ذلك مستبعد؛ لأن الازمة في اليمن لا تشكل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي[٥٨].

وبحسب قيادات بارزة في حزب الإصلاح اليمني، ومن بينها رجل الأعمال والقيادي البارز في الحزب حميد الأحمر الذي دعا إلى ضرورة بحث اليمنيين عمّا أسماه "حليف صادق ومقتدر ويقصد به تركيا[٥٩]، وتعول تركيا على حزب الإصلاح كحليف سياسي وعسكري مُحتمل، يرجح أن يجعل من هذا التوجه نقطة تلاقٍ تركي- سعودي، إذ إنّ بعض قيادات حزب الإصلاح

من الصفَّ الأوَّل تعيش في المملكة العربية السعودية مثل: رئيس الحزب محمد اليدومي، في حين أن القيادات الوسطى وعددًا من رجال الأعمال اليمنيين الموالين للحزب يعيشون في تركيا، وبنت تركيا تصورها في اليمن على أنّ سيطرة جماعة حزب الإصلاح على باب المندب سيتيح لها تأدية دور اقتصادي كبير، لاسيما أن باب المندب يمر عن طريقه ما يقرب من ٤.٨ مليون برميل يومياً، ويتيح هذا الأمر لتركيا الحصول على حصة مهمة من التجارة العالمية التي تمر في بحر العرب وباب المندب[٦٠]، إلا أن التوجه الإماراتي في اليمن والداعم للمجلس الانتقالي الجنوبي، والرافض لأي دور لحزب الإصلاح في أي تسوية سياسية محتملة، يُشكل دافعًا للمزيد من الانخراط التركي في اليمن، وهو التخوف على مصالحها الاقتصادية في البحر الأحمر من النفوذ الاماراتي، لاسيما مع اعتماد دولة الامارات العربية المتحدة على ما يقارب ٢٠٠ ألف جندي تابع للمجلس الانتقالي الجنوبي، لحماية المصالح الإماراتية وتأمين خطوط الملاحة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن، وأن التدخل العسكري التركي في اليمن قد يكون أمرًا صعبًا، إلا أنه ليس مستبعدًا بشكل مطلق على المدى المتوسط (في أعوام قليلة قادمة)، وحالة حدوثه، فسيكون بالتأكيد بوساطة القوى السياسية المؤيدة لها ومنها حزب الإصلاح اليمني[٦١].

المحور الرابع: المساعدات الإنسانية والإغاثية التركية في اليمن

اكدت الحكومة التركية باستمرار على اهمية الحفاظ على وحدة اراضي اليمن في الوقت نفسه سعت الى تخفيف المعاناة الانسانية فيه، والذي من شأنه تعزيز مصالح تركيا فيها[٦٢].

وأظهرت تركيا التزامًا على الصعيد الانساني، ومنذ بداية الحرب في اليمن عام ٢٠١٥ قدمت تركيا الدعم المعيشي والرعاية الصحية الاساسية لليمنيين، بوساطة منظماتها الحكومية وغير الحكومية، منها: وكالة التعاون والتنسيق التابعة لرئاسة الوزراء التركية (تيكا)، والهلال الاحمر التركي، وهيأة الاغاثة الانسانية، وقدمت بوساطتها مشروعات وبرامج اغاثية وتنموية الى اليمن [٦٣].

وأطلقت الحكومة التركية حملات لإغاثة الشعب اليمني بمنظماتها الانسانية لاسيما الهلال الاحمر، فقد ناشد رئيس الهلال الاحمر التركي كرم قنق في كانون الاول ٢٠١٥ العالم في دعم حملتهم لإغاثة الشعب اليمني، وأوضح قنق انه الى جانب مستلزمات حالة الطوارئ وهناك حاجة ملحة للدبلوماسية في اليمن؛ لتخفيف وطأة آلام الشعب اليمني، وشدد على ان تركيا وهلالها الاحمر يعملان ما بوسعهما لمساعدة الشعب اليمني، وتجدر الاشارة الى انه في كانون الاول ٢٠١٥ اطلق الهلال الاحمر التركي حملة اغاثة حملت اسم "اليمن بحاجة الى الامل" لدعم الشعب اليمني [٦٤].

وكان لتركيا دور في مساعدة وعلاج الجرحى اليمنيين الذين اصيبوا في المعارك مع الحوثيين، اذ استقبلت مدينة افيون التركية في ٣٠ كانون الاول ٢٠١٥ ما يقارب ١٥٠ جريحًا من مدينة تعز اليمنية، وتم الاتفاق بين وزير الصحة التركي ومحافظ تعز على ارسال مستشفيات ميدانية الى اليمن وهذا يعزز صورة تركيا الانسانية لدى الشعب اليمني [٦٥].

وأشار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في لقاء مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، عقب زيارة الاخير لتركيا في شباط ٢٠١٦، أن تركيا ارسلت مساعدات انسانية للاجئين اليمنيين في جيبوتي، مضيفًا ان سفينة محملة بـ٦ الاف طن من المساعدات غادرت ميناء مرسين التركي متوجهة الى اليمن، وقال اردوغان: إن مزيدًا من سفن المساعدات سترسل الى اليمن وانه –أي: اردوغان– طلب من وزير الصحة انشاء مستشفى ميداني في عدن وإرسال اطباء اتراك اليها لعلاج الجرحى اليمنيين[٦٦].

وكانت من بين مساعداتها الاغاثية ارسال تركيا عام ٢٠١٧ سفينة تحمل امدادات اغاثية تعادل ما يقارب ٩ مليون دولار امريكي، وأنشأت مستشفى صغير في عدن، وقدمت مليون دولار امريكي لدعم برنامج اليونيسف، فضلاً عن أنها وفرت العلاج للمصابين من المقاتلين المناهضين للحوثيين في مستشفياتها المحلية، ومنحت اللجوء لمسؤولين يمنيين لاسيما أولئك المنتمين الى حزب الاصلاح الذين فروا الى تركيا[٦٧].

وأعرب الحزب عن امتنانه للمساعدة التركية وكان رئيس الهيأة العليا لحزب الإصلاح محمد اليدومي قد اجرى مباحثات في العاصمة السعودية الرياض في ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧ مع السفير التركي لدى اليمن ليقنت إيلر وثمّن محمد اليدومي الدور التركي المساند للشرعية في سبيل استعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، وأشاد بالدعم التركي في الجانب الإغاثي للشعب اليمني[٦٨].

وأطلقت تركيا حملات تبرع للشعب اليمني في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩ بما في ذلك حملتين شهيرتين تحت شعار "لا تلتزم الصمت بشأن اليمن" و "اليمن ينتظر المساعدة" [٦٩]، وجاءت حملات الاغاثة نتيجة التطورات الانسانية المأساوية الناتجة عن الحرب في اليمن من جهة، وتوجهات السياسة الخارجية التركية من جهة ثانية، والموقف التركي من تطورات الحرب في اليمن من جهة ثالثة، فالأدوات الانسانية والاقتصادية والثقافية، وكل ما يندرج في اطار السياسة الناعمة التي غدت اكثر حضورًا في تعامل تركيا مع الشعوب والدول، ومنها بطبيعة الحال المنطقة العربية وتحديدًا اليمن، فضلاً عن أن الحرب في اليمن خلفت اوضاعًا انسانية كارثية جعلت معظم السكان بحاجة الى المساعدات، وزاد الحصار الذي تفرضه قوات التحالف

العربي على الموانئ والمطارات اليمنية وانقطاع دفع الرواتب لموظفي الدولة في تفاقم الازمة الانسانية بشكل خطير [٧٠].

وبحث وزير الخارجية التركي مولود جاووش اوغلو مع نظيره اليمني عبد الملك المخلافي في اسطنبول في ايار ٢٠١٨ أثناء لقائهما في مدينة اسطنبول على هامش القمة الاسلامية الطارئة الخاصة بفلسطين، اجراء تسهيل التأشيرات والاقامات لليمنيين في تركيا وتطرقت المباحثات ايضًا الى تزويد اليمن بمولدات كهربائية لميناء عدن، وعلاج الجرحى في تعز، وقال مولود جاووش اوغلو: إن حكومة بلاده تعطي القضية اليمنية اولوية وستدعم اليمن في مختلف المحافل والمجالات، وقدم عبدالله المخلافي شكره للحكومة التركية على موقفها الثابت في دعم الشرعية في اليمن وعلى دعمها الانساني لليمن، وبالأخص ما تقدمه من منح علاجية للجرحى والقطاع الصحي بشكل عام [٧١].

وأشار وزير الخارجية التركي في كلمة له في البرلمان بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٨ فقال: "إن تركيا لا ترى في الوقت الحالي أن سياسات المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لمحاصرة الجميع في اليمن صحيحة فالكثير من الناس يموتون من الجوع والامراض، ونحن لا نبقى صامتين حيال ذلك"، ومما لاشك فيه فإنّ الفتور الذي اصاب العلاقات السياسية بين تركيا والمملكة العربية السعودية على خلفية مقتل خاشقجي عام ٢٠١٨ انعكس على السياسة التركية في اليمن[٧٢].

وكشف رئيس الهلال الاحمر التركي كرم قنق في ٢١ كانون الاول ٢٠١٨ أن اكثر من ٣.٥ ملايين يمني تركوا منازلهم جراء الحرب، وأن ثلثي مجموع سكان اليمن يعانون انعدام الامن الغذائي، وقال قنق في تصريح صحفي: إن الهلال الاحمر التركي كثف من مساعداته منذ عام ٢٠١٥، الا انهم يواجهون بعض المشاكل في ايصال المساعدات الى المحتاجين منها اغلاق اهم موانئ البلاد، وأشار الى ان المجتمع الدولي لم يؤد ما يقع على عاتقه حيال اليمن وأهمل الشعب اليمني مبينًا ان الاطفال هم اكثر الشرائح المتضررة في اليمن[٧٣].

وأعلنت هيأة الاغاثة الانسانية التركية في ايار ٢٠١٩ أنها قدمت مساعدات انسانية للمحتاجين في مدن مارب والجوف وسيؤن، ووزعت الهيأة على المحتاجين موادًا غذائية للكبار واخرى للأطفال، وذلك في اطار حملة مساعدات رمضانية في ١٢٠ دولة حول العالم، ووزعت ٩٥٠ طردًا غذائيًا من طرود الطحين والارز، ونظمت مائد افطار لإطعام اكثر من ٢٣٥٠ يمني، وأعلنت هيأة الاغاثة التركية في آب ٢٠١٩ عن افتتاح ١١ مركزًا صحيًا في اليمن تستوعب ٢٥٠ ألف مريض سنويًا، وكانت المنطقة الحاضنة للمساعدات التركية هي جنوب اليمن

وبالأخص في عدن، إذ سهل حزب الاصلاح الكثير من مهمة توزيع المساعدات الغذائية التركية على الرغم من المعارضة الاماراتية لهذا الدور (٧٤).

ولم تكن مهمة الجمعيات الاغاثية التركية في اليمن سهلة فقد كانت تتعرض لاعتداءات مثلما حدث للمسؤول المالي في جمعية الهلال الاحمر التركية علي جان يودك في تشرين الاول ٢٠٢٠ الذي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة في مدينة عدن التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي الجنوبي والمدعوم من دولة الامارات العربية المتحدة (٧٥).

وكان هناك اتهامات وجهت الى دولة الامارات العربية المتحدة بتدبير محاولة الاغتيال الفاشلة وذلك كجزء من الدور المنافس لتركيا الذي تؤديه الامارات (٧٦).

الخلاصة

اتسم الموقف التركي من الثورة اليمنية عام ٢٠١١ بتأييد مطالب الشعب اليمني، وأيدت تركيا المبادرة الخليجية التي انطلقت عام ٢٠١١ لحل الاشكاليات السياسية التي اعقبت ثورة ٢٠١١، إلا أن التطورات اللاحقة لتلك المباحثات والتي تمثلت برفض الحوثيين للمبادرة الخليجية وتقدمهم من صعدة وسيطرتهم على العاصمة صنعاء، وكانت تركيا من الدول التي اعترضت على تلك السيطرة وأيدت قرارات مجلس الامن رقم ٢٢٠١ و ٢٢١٦ والتي دعت الحوثيين الى الانسحاب من صنعاء والمدن التي سيطروا عليها، وعللت الحكومة التركية ذلك الموقف بأنها تؤيد الحكومة الشرعية التي يمثلها الرئيس عبد ربه منصور هادي، وبعد انطلاق عملية عاصفة الحزم عام ٢٠١٥ أيدت تركيا تلك العملية وأعلنت أنها تؤيدها سياسيًا ولوجستيًا ولن يكون لها تدخل عسكري مباشر؛ بسبب العلاقات الاقتصادية التي كانت تربطها بإيران وكذلك الموقف الداخلي التركي كان يعارض التدخل المباشر، وحاولت تركيا بسياستها في اليمن المحافظة على علاقاتها مع ايران من جهة والمملكة العربية السعودية من جهة اخرى على الرغم من أن العلاقة مع السعودية اصابها الفتور بعد عام ٢٠١٧ بعد أن اصبح محمد بن سلمان وليًا للعهد واتباعه سياسة معارضة للمصالح التركية فضلاً عن أن اغتيال المعارض السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول عام ٢٠١٨ ادى الى توتر العلاقة بين تركيا والمملكة العربية السعودية، ومع ذلك استمرت الحكومة التركية في دعم المبادرات التي تدعو الى حل الازمة اليمنية لصالح الشرعية، وكان لتركيا دور في الدعم الانساني والاغاثي في اليمن.

الهوامش

References

(١) ولد عام ١٩٤٢ بمنطقة سنحان في صنعاء، تطوع في القوات المسلحة عام ١٩٥٨، انتخب رئيسًا لليمن الشمالي عام ١٩٧٨، وبعد توحيد اليمن عام ١٩٩٠ اصبح رئيسًا لليمن الموحد، وبقي في منصبه الى عام ٢٠١١، قتل في ٤ كانون الاول ٢٠١٧ على يد الحوثيين. للمزيد من التفاصيل ينظر: السيرة الذاتية للرئيس علي عبدالله صالح، متاح على الموقع www.moqatel.com/openshare/behoth/sirzatia17/yemen/sec003.doc_cvt.htm.

(٢) صدام مرير الجميلي، "الموقف التركي من التحولات السياسية في المنطقة العربية"، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد٣، العدد ١٢، ٢٠١١، ص٢٣٩ ؛ نظير محمود امين، "موقف تركيا من احداث التغيير في المنطقة العربية "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد ٢، ٢٠١٣، ص٣٣٢.

(٣) شحاذة محمد غريب، تحولات السياسة الخارجية التركية تجاه الدول العربية في مرحلة مابعد الثورات ٢٠٠٧-٢٠١٦، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، ٢٠١٨، ص٧٤.

(٤) للتفاصيل عن المبادرة الخليجية ينظر: نص المبادرة الخليجية، جريدة الرياض، العدد ١٥٨٥٨، في ٢٤ نوفمبر، ٢٠١١.

(٥) مي سامي المرشد، الدور الاقليمي لتركيا في الشرق الاوسط ٢٠٠٢-٢٠١٦، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا جامعة مؤته، ٢٠١٦، ص١٣٨.

(٦) ولد هادي عام ١٩٤٥ بمحافظة ابين تدرج في مناصب امنية وعسكرية، تولى منصب نائب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وبعد احداث عام ٢٠١١، تنازل صالح واصبح هو رئيس الجمهورية. ينظر: عبد ربه منصور هادي متاح على الموقع www.dw.com/ar/ t-18385008هادي-منصور-ربه-عبد/.

(٧) أنباء عن طلب صالح من تركيا الوساطة لحل الأزمة في اليمن بعد جمود المبادرة الخليجية متاح على الموقع almasdaronline.com/article/19788.

(8) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2020 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT MUSTAFA CANER. S.170.

(٩) رانية محمد طاهر،الدور الاقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي، رؤية تركية، العدد٨، ٢٠١٣، ص١٧٦.

(١٠) جريدة الثورة (اليمن)، ٨ نيسان ٢٠١٢.

(١١) تركيا تعيين وضع أقدامها في اليمن بقوة .. اوغلو في صنعاء لمواجهة طهران متاح على الموقع yemen-press.net/news13781.html.

(١٢) السفير التركي بصنعاء يؤكد دعم بلاده الكامل لليمن واستقراره متاح على الموقع www.web.archive.org/web/20150924093206/sabanews.net/ar/news275008.

(١٣) الزيارة الرسمية التي أجراها معالي وزير خارجية الجمهورية التركية السيد أحمد داوود أوغلو إلى اليمن متاح على الموقع www.mfa.gov.tr/foreign-minister-davutoglu-paid-an-official-visit-to-yemen-ar.ar.mfa.

(١٤) انعقاد اجتماع مجموعة أصدقاء اليمن في لندن متاح على الموقع www.mfa.gov.tr/yemen-in-dostlari-grubu-toplantisi-londra-da-gerceklestirildi_ar.ar.mfa.

(١٥) حركة أنصار الله كانت تسمى بحركة الشباب المؤمن، هي حركة إسلامية سياسية شيعية زيدية جارودية مسلحة تتخذ من مدينة صعدة شمال اليمن مركزًا رئيسًا لها، عرفت إعلاميًا وسياسيًا باسم الحوثيين نسبة إلى مؤسسها بدر الدين الحوثي المرشد الديني للجماعة، تأسست حركة الحوثيين عام ١٩٩٢، شاركت في ثورة ٢٠١١، تمكنت من السيطرة على العاصمة صنعاء وشمال اليمن عام ٢٠١٤ .للتفاصيل ينظر: من هم الحوثيون وماهي مطالبهم؟ متاح على الموقع

www.france24.com/ar/20140902-صنعاء-الحوثيون-اليمن-.

(١٦) انور بن قاسم الخضري، "اليمن تحديات الراهن واحتمالات المستقبل"، رؤية تركية، مجلد ١١، العدد٤، ٢٠٢٢، ص١٥٨؛ عادل دشيله، قراءات في الازمة اليمنية، المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، ص ٤٣.

(17) (TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2016 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT .s.277 .

(١٨) محمد عبدالهادي، أدوات النفوذ الإيراني والتواجد التركي وانعكاسهما على الاستقرار السياسي في اليمن متاح على الموقع.http://www.acrseg.org/41428

(١٩) مراد سحلول، العلاقات التركية اليمنية الروابط التاريخية، الواقع الحالي، الافاق المستقبلية، مجلة شؤون الشرق الاوسط، مجلد٢، العدد٥، ٢٠٢٢، ص٢٩. كان مجلس الامن قد اصدر قرارًا رقم ٢٢١٦ في ١٤ نيسان ٢٠١٥ يفرض حظر للسلاح على الحوثيين وانصار الرئيس اليمني السابق صالح، ويدعو الحوثيين الى الخروج من المدن التي استولوا عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء واستئناف عملية الانتقال السياسي في اليمن بمشاركة الاطراف جميعًا. للتفاصيل ينظر: نص قرار مجلس الامن رقم ٢٢١٦ S/RES/2216(2015) متاح على الموقع

www.un.org/securitycouncil/ar/node/45834.

(٢٠) اصدر مجلس الامن ذلك القرار في ١٥ شباط ٢٠١٥، طالب فيه جماعة الحوثي الانسحاب من مؤسسات الدولة، والبدء في مفاوضات للأطراف جميعًا تحت رعاية الامم المتحدة والافراج عن الرئيس هادي واعضاء الحكومة الموضوعين تحت الاقامة الجبرية. ينظر: طلعت احمد موسى، التطورات العسكرية للازمة اليمنية، مجلة السياسة الدولية العدد ٢٠١، ٢٠١٥، ص١٣٨؛ للتفاصيل عن ذلك القرار ينظر قرارات مجلس الامن متاح على الموقع osesgy.unmissions.org/ar/قرارات-مجلس-الأمن.

(٢١) محمود الرنتيسي، عاصفة الحزم حدود التنافس التركي الايراني، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٥، ص٣.

(22) Ismail Numantelci, yemen cikmazina turkiye merkezli cozum ilkeliveinsani yaklasim, ORSAM, cilt,12, sayi.99, s.11.

(٢٣) أحد أكبر الأحزاب المعارضة في اليمن، تأسس بعد الوحدة بين شطري اليمن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ على يد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ قبائل حاشد بصفته تجمعاً سياسياً ذا خلفية إسلامية، بعد وفاة مؤسس ورئيس الحزب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر يوم ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٧ تم انتخاب محمد عبد الله اليدومي رئيسًا للهيئة العليا للتجمع، شارك الحزب في الثورة اليمنية عام ٢٠١١ . للتفاصيل ينظر: احمد محمد الدغشي، تجربة حزب الاصلاح اليمني بعد الربيع العربي، رؤية تركية، المجلد ١، العدد ٦، ٢٠١٧، ص ص ٤٧-٦٢.

(٢٤) عمر منصر، تركيا وتحول سياستها نحو الحرب الأهلية اليمنية، من منظور محلي وإقليمي متاح على الموقع sanaacenter.org/ar/publications-all/analysis-ar/16364 ؛ محمود الرنتيسي، عاصفة الحزم حدود ...، ص٤.

كانت تركيا قد حافظت على علاقات لاسيما مع عدد من المكونات اليمنية، ولاسيما حزب الإصلاح فضلاً عن ان تركيا وفرت للحزب شبكات سياسية لتدعم موقفه ضد مناوئيه، بما في ذلك منح قياداته جبهة سياسية واعلامية تدعم خطابه المحلي ينظر : حزب الاصلاح اليمني وتحولات السلطة متاح على الموقع www.alaraby.co.uk/opinion.

وتزامن التأييد التركي لمشروع حزب الإصلاح اليمني مع ترويج قادة الحزب لأنفسهم بأنهم سيكررون تجربة إسلاميّ تركيا في الحكم. وقد تطورت العلاقة بين تركيا وحزب الإصلاح اليمني إلى درجة تعامل الأولى مع الحزب ذي الخلفية الإسلامية بوصفه حليفًا سياسيًّا، توسع الدعم التركي لحزب الإصلاح، بفتح مستشفياتها لعلاج جرحاهم من مصابي المواجهة العسكرية مع الحوثيين أو قوات المجلس الجنوبي، المدعوم إماراتيًّا. ومنحت تركيا جنسيتها لتوكل كرمان، العضوة بالإصلاح اليمني، والحائزة جائزة نوبل، وتعيش أعداد كبيرة من قيادات حزب الإصلاح وكوادره في تركيا، إذ تبثُّ منها قناة بلقيس، النافذة الإعلامية التي تعكس وجهة نظر

حزب الإصلاح، ولهذا الدعم السياسي واللوجيستي التركي لحزب الإصلاح منذ بداية الأزمة اليمنية. ينظر: بعد ليبيا.. هل تنقل تركيا ساحة معاركها إلى اليمن؟ على الموقع.sasapost.co/turkey-yemen-war-libya

(٢٥) عادل دشيله، قراءات في الازمة اليمنية، المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية، اسطنبول، ٢٠٢٠، ص ٤٣ .للتفاصيل عن عملية عاصفة الحزم ينظر: عبدالله موسى علي الشمراني، عاصفة الحزم دراسة العلاقة بين الاعلام التفاعلي والوعي السياسي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ٢٠١٧، ص٦٥ ومابعدها.

(٢٦) فهد مزبان خزار، اتجاهات السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية الخليجية، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد ٣٧، ٢٠١٩، ص٨٤ ؛ طارق دياب، العلاقات التركية السعودية٢٠١١-٢٠١٩ دراسة في النسق الاقليمي، مجلة المعهد المصري (اسطنبول)، مجلد ٥، العدد ١٨، ٢٠٢٠، ص٩٩.

(27) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2016 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT s.277 ؛

عاصفة الحزم ومستقبل التوازنات الاقليمية في الشرق الاوسط، النشرة الاستراتيجية، تموز ٢٠١٥متاح على الموقع ssc.qaf.mil.qa/ar/MagazineDocumentLibrary/٢٠%الحزمعاصفة.pdf.

(28) Veysel kurt,"devrim" den askerimudahaleye, siyaset ekonomi ve toplum arastimalari vakfi SETA, Istanbul,2015, s.24.

فهد مزبان خزار، المصدر السابق ص٨٥ ؛ اردوغان يطالب ايران بالانسحاب من اليمن وسوريا والعراق متاح على الموقع . www.aljazeera.net/news/2015/3/27

(٢٩) لماذا سارعت تركيا لتاييد عاصفة الحزم؟ متاح على الموقع makkahnewspaper.com/article/88481.

(٣٠) اردوغان يطالب ايران بالانسحاب من اليمن وسوريا والعراق متاح على الموقعwww.aljazeera.net/news/2015/3/27 .

(٣١) محمود الرنتيسي، عاصفة الحزم....، ص٣.

(٣٢) نبراس عادل، استراتيجية تركيا من الازمة اليمنية متاح على الموقع www.politics-dz.com/ar/استراتيجية-تركيا-من-الأزمة-اليمنية ؛ احمد سعيد نوفل واخرون، ازمة السياسة الخارجية التركية وانعكاسها على العلاقات العربية –التركية ودور تركيا الاقليمي، مركز دراسات الشرق الاوسط (الاردن)، العدد ١٢، ٢٠١٦، ص١٥؛ بعد ليبيا ... هل تنقل تركيا ساحة معاركها الى اليمن متاح على الموقع sasapost.co/turkey-yemen-war-libya.

(٣٣) المرشد، المصدر السابق، ص١٤٣؛ بيان حول اخر التطورات التي تشهدها اليمن/ وزارة الخارجية التركية، رقم ٩٤ بتاريخ ٢٦ اذار ٢٠١٦ متاح على الموقع www.mfa.gov.tr/mfa

(34) turkeys influence in yemen .www.trtworld.com/opinion/turkey-s influence –in-yemen-17126.

(٣٥) محمود الرنتيسي، الموقف التركي من عاصفة الحزم.. الأسباب والتطورات متاح على الموقع www.aljazeera.net/opinions/2015/3/29/الموقف-التركي-من-عاصفة-الحزم-الأسباب..

(٣٦) خزار، المصدر السابق، ص٤٨٥. kurt, m.a.g, s.17

(٣٧) عاصفة الحزم ومستقبل التوازنات الاقليمية في الشرق الاوسط، النشرة الاستراتيجية، تموز ٢٠١٥متاح على الموقع

ssc.qaf.mil.qa/ar/MagazineDocumentLibrary.عاصفة%٢٠الحزم/pdf.

(٣٨) زيارة الرئيس التركي اردوغان الى ايران ٢٠١٥.٤.٨، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية (لندن) على الموقع www.asharqalarabi.org.uk.

(٣٩) تركيا وايران تتفقان على التجارة وتتجنبان خلافاتهما بشان اليمن متاح على الموقع www.reuters.com/article/oegtp-turkey-iran-mz4-idARAKBN0MY1UF20150407.

(٤٠) احمد يوسف، تركيا اردوغان وعاصفة الحزم سياسات متاح على الموقع www.maannews.net/articles/773852.htm

(٤١) العلاقات السياسية بين تركيا واليمن، وزارة الخارجية التركية متاح على الموقع www.mfa.gov.tr/turkiye-yemen-siyasi-iliskileri_ar.ar.mfa.

(42) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2020 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT MUSTAFA CANER. S.170.

اردوغان سنقف الى جانب اليمن في هذه الايام المضطربة متاح على الموقع

www.aa.com.tr/ar٥٢٢٣٩٤/تركيا/أردوغان-سنقف-إلى-جانب-اليمن-في-هذه-الأيام-المضطربة/.

(43) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2016 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT s.278.

(٤٤) دياب، المصدر السابق، ص ١٠٣؛ عادل، المصدر السابق...؛ بعد ليبيا.. هل تنقل تركيا ساحة معاركها إلى اليمن؟ على الموقعsasapost.co/turkey-yemen-war-libya

(٤٥) للتفاصيل عن الامة الخليجية وموقف تركيا منها. ينظر: إلياس ميسوم، الازمة الخليجية ٢٠١٧ ومواقف القوى الإقليمية ايران تركيا إسرائيل، مجلة اكاديميا للعلوم السياسية، الجزائر، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢٠م، ص٢٧-٣٥.

(٤٦) ولد جمال خاشقجي عام ١٩٥٨ في المدينة المنورة لأسرة ذات أصول تركية ، انتقل إلى الولايات المتحدة لدراسة الصحافة في جامعة إنديانا التي تخرج فيها عام ١٩٨٣، وبعدما اشتهر بتقاريره وتغطياته، عيّن نائبا لرئيس تحرير صحيفة "عرب نيوز" عام ١٩٩٩ واستمر في المنصب حتى العام ٢٠٠٣، ليتولى بعدها رئاسة

تحرير جريدة "الوطن" السعودية، اختاره الأمير تركي الفيصل مستشارًا إعلاميًا حين كان سفيرًا في لندن ثم واشنطن، واستمر كذلك حتى العام ٢٠٠٧، بدأ الخلاف مع السلطات الحاكمة عام ٢٠١٧، عندما امتدح في بعض مقالاته فكر الاخوان المسلمين، فمنع من الكتابة، غادر الى الولايات المتحدة في ايلول ٢٠١٧، وبدأ هناك يكتب في صحيفة واشنطن بوست ينتقد السياسة السعودية تجاه الاسلام السياسة وينتقد مشاريع ولي العهد محمد بن سلمان، قتل في ٢ تشرين الاول عام ٢٠١٨ في القنصلية السعودية في اسطنبول، وكانت الاتهامات موجهه ضد ولي العهد السعودي الذي نفى أي تورط سعودي بمقتل خاشقجي. للتفاصيل ينظر: من هو جمال خاشقجي؟ متاح على الموقع

www.aljazeera.net/encyclopedia/2018/10/13/من-هو-جمال-خاشقجي.

(٤٧) منصر، المصدر السابق .... .

(٤٨) سفير تركيا باليمن: مستمرون في دعم الشرعية ومساعدة اليمنيين متاح على الموقع

www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/سفير-تركيا-باليمن-مستمرون-في-دعم-الشرعية-ومساعدة-اليمنيين/١٢٧٩١٧٧.

(٤٩) العلاقات السياسة بين تركيا واليمن، المصدر السابق.... .

(50) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2019 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT S.185 ؛ turkiye, yemen krizi icin ne yapablilir ? Acik Gorus, 8 Eylul 2019, s.624.

(51) e.a, s.624 .

(52) Amr Emam , Growing Turkish interference in Yemen stirs concern in Cairo, the Arab weekly, no.252, 12 /4/2020, p.9.

بعد ليبيا.. هل تنقل تركيا ساحة معاركها إلى اليمن؟ على الموقع sasapost.co/turkey-yemen-war-libya/) ؛ عادل، المصدر السابق....

(٥٣) مبروك ساحلي، الدور الاماراتي في الازمة اليمنية :الاهداف والاليات، مركز الشرق الاوسط (اورسام) انقرة، العدد ١٣٧، ٢٠٢٠، ص٦.

(٥٤) منصر، المصدر السابق....

(55) Ankara congratulates newly formed Yemeni government DAILY SABAH, ISTANBUL, DEC 28, 2020 www-dailysabah com.translate.goog/politics/diplomacy/ankara-congratulates-newly-formed-yemeni-government?.

(٥٦) أنقرة تبحث عن أدوار في اليمن على الموقع www.alghad.com/أنقرة-تبحث-عن-أدوار-في-اليمن.

(57) Emam , op.cit, p.9.

(58) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2020 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT MUSTAFA CANER. S.443.

(٥٩) أنقرة تبحث عن أدوار في اليمن على الموقع www.alghad.com/أنقرة-تبحث-عن-أدوار-في-اليمن

(٦٠) . تركيا في اليمن.. من الإزعاج إلى التهديد على الموقع www.turkeynow.news/studies/2020/09/15/12569.

(٦١) عادل، المصدر السابق....

(62) turkeys influence in yemen .www.trtworld.com/opinion/turkey-s influence –in-yemen-17126.

(63) TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2020 BURHANETTİN DURAN KEMAL İNAT MUSTAFA CANER. S.171.

(٦٤) الهلال الاحمر التركي يناشد العالم دعم حملته لإغاثة الشعب اليمني متاح على الموقع www.aa.com.tr/ar/1307959 ؛

Numantelci, op.cit, s.13.

(٦٥) عاتق جار الله ، الحملات التركية لإغاثة الشعب اليمني الدوافع والنتائج، مركز دراسات الشرق الاوسط (ORSAM) متاح على الموقع www.orsam.org.tr/ar/--26.

(٦٦) اردوغان سنقف الى جانب اليمن، المصدر السابق.

(٦٧) منصر، المصدر السابق... .

(٦٨) حزب الإصلاح يشيد بالمساندة التركية لليمن على الموقع www.aljazeera.net/news/arabic/2017/12/26

(٦٩) منصر، المصدر السابق... .

(٧٠) جار الله، المصدر السابق....

(٧١) تركيا تسعى لتسهيل دخول وإقامة اليمنيين، وتبحث عن دور في عدن وتعز، احوال تركية، متاح على الموقع ahvalnews.com/ar/تركيا-تسعى-لتسهيل-دخول-وإقامة-اليمنيين،-وتبحث-عن-دور-في-عدن-وتعز/سياسة.

(٧٢) جار الله ، المصدر السابق... .

(٧٣) رئيس الهلال الأحمر: ثلثا سكان اليمن يعانون انعدام الأمن الغذائي والجوع متاح على الموقع www.aa.com.tr/ar/تركيا/رئيس-الهلال-الأحمر-ثلثا-سكان-اليمن-يعانون-انعدام-الأمن-الغذائي-والجوع/١٣٤٥٢٦٦.

(٧٤) عادل، المصدر السابق....؛ بعد ليبيا.. هل تنقل تركيا ساحة معاركها إلى اليمن؟ على الموقع sasapost.co/turkey-yemen-war-libya.

(٧٥) اليمن: نجاة مسؤول في جمعية الهلال الأحمر التركية من محاولة اغتيال في عدن، صحيفة القدس العربي، متاح على الموقع /www.alquds.co.uk/اليمن-نجاة-مسؤول-في-جمعية-الهلال-الأحم.

(٧٦) بعد مطالبات بتدخُّل أكبر.. كيف يمكن لتركيا أن تسهم في حل الأزمة اليمنية؟، متاح على الموقع www.trtarabi.com/issues-/بعد-مطالبات-بتدخل-أكبر-كيف-يمكن-لتركيا-أن-تساهم-في-حل-الأزمة-اليمنية-٣٤١٩٧٠٨.

ترجمة المصادر إلى اللغة الانكليزية

Books

-Mahmoud Al-Rantisi, Decisive Storm: The Limits of the Turkish-Iranian Competition, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 2015.

-Adel Dashila, Readings on the Yemeni Crisis, Arab Foundation for Strategic Studies, Istanbul, 2020.

-Abdullah Musa Ali Al-Shamrani, Decisive Storm, a study of the relationship between interactive media and political awareness, Arab Knowledge Bureau, Cairo 2017.

-TÜRK DIŞ POLITIKASI YILLIĞI 2019 BURHANETTİN DURAN KEMAL S.185; Turkiye, Yemen is too busy to eat? Acik Gorus, 8 Eylul 2019.

-Amr Emam, Growing Turkish interference in Yemen stirs concern in Cairo, the Arab Weekly, no.252, 4/12/2020.

- Mabrouk Saheli, The Emirati Role in the Yemeni Crisis: Objectives and Mechanisms, Middle East Center (ORSAM) Ankara, Issue 137, 2020.

Messages and theses

-Shehada Muhammad Gharib, Transformations of Turkish foreign policy towards Arab countries in the post-revolution period 2007-2016, Master's thesis, College of Graduate Studies and Scientific Research, Hebron University, 2018.

-Mai Sami Al-Murshed, Turkey's regional role in the Middle East 2002-2016, doctoral thesis, Faculty of Graduate Studies, Mutah University, 2016.

Magazines

- Saddam Murir al-Jumaili, "The Turkish Position on Political Transformations in the Arab Region," Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Volume 3, Issue 12, 2011.

- Nazir Mahmoud Amin, "Turkey's position on bringing about change in the Arab region," Journal of Legal and Political Sciences, Issue 2, 2013.

-Rania Muhammad Taher, The Turkish Regional Role in Light of the Arab Spring Revolutions, Turkish Vision, Issue 8, 2013.

-Anwar bin Qasim Al-Khudari, "Yemen's Current Challenges and Future Possibilities," Turkish Vision, Volume 11, Issue 4, 2022.

-Ahmed Muhammad Al-Daghashi, The Experience of the Yemeni Islah Party after the Arab Spring, Turkish Vision, Volume 1, Issue 6, 2017.

-Fahd Mezban Khazar, Turkish foreign policy trends during the era of the Justice and Development Party and their repercussions on Turkish-Gulf relations, Center for Basra and Arab Gulf Studies, Issue 37, 2019.

-Tariq Diab, Turkish-Saudi Relations 02011-2019 A Study in the Regional Pattern, Journal of the Egyptian Institute (Istanbul), Volume 5, Issue 18, 2020.
-Ahmed Saeed Nofal and others, the Turkish foreign policy crisis and its impact on Arab-Turkish relations and Turkey's regional role, Center for Middle East Studies (Jordan), Issue 12, 2016.
-Elias Maysoum, The 2017 Gulf Crisis and the Positions of the Regional Powers, Iran, Turkey, and Israel, Academia Journal of Political Sciences, Algeria, Volume 6, Issue 2, 2020.